الأنوار
السبت 25-10-2014 العدد 18763
14

دراسة «اليسوعية» حول المساهمة المالية للمغتربين: ٥٥٪ منهم يقومون بتحويلات الى لبنان

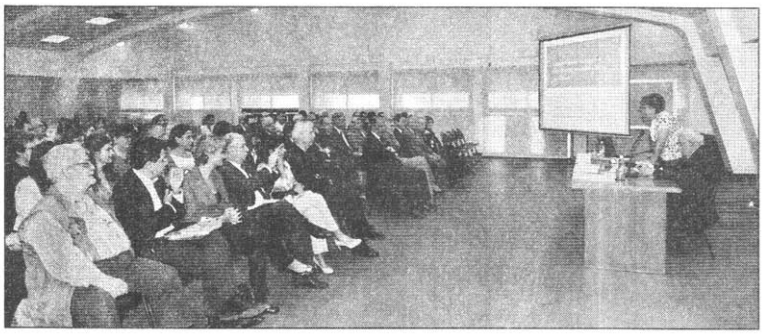

كسباريان تعرض الدراسة

وفق دراسة اجراها المرصد الجامعي في جامعة القديس يوسف تبين ان ٥٥٪ من المغتربين اللبنانيين يقومون بتحويلات مالية، و٢٥٪ منهم بطريقة منتظمة. وقد قدمت هذه الدراسة البروفسورة شوغيك كسباريان تحت عنوان: المساهمة المالية للمغتربين وأثرها على الأوضاع المعيشية في لبنان خلال مؤتمر صحافي عقد في حرم العلوم الانسانية.

وأعطت السيدة شوغيك كسباريان لمحة سريعة عن المعلومات المختلفة التي تحتويها هذه الدراسة، كما حددت منهجية البحث ومن ثم عرضت النتائج الرئيسة التي تندرج تحت المواضيع التالية:

١- خصائص الاسر والأشخاص الذين يتلقون تحويلات مالية من الخارج.

٢- المغتربين والعوامل التي تحدد التحويلات.

٣- اثر التحويلات على ظروف حياة هذه الأسر.

٤- اثر التحويلات على مداخيل ومصاريف الأسر.

تعتمد الدراسة على تحقيق انجز عام ٢٠١٢ على عيّنة عشوائية من ٢٠٠٠ اسرة، تمثل كل المناطق اللبنانية. تحتوي هذه الدراسة على معلومات شخصية حول ٧٤٧١ فرداً من هذه الأسر و٣٣٥٦ مغترباً ينتمون اليها.

بالنسبة للموضوع الأول، يتبين في الدراسة ان الاسر الصغيرة هي التي تتلقى تحويلات، ويكون افرادها اكبر سنا ونسبة النساء فيها اعلى. كما ان نسبة النساء المسؤولات عن هذه الاسر هي الأعلى. أما نسبة الجامعيات في الاسر التي تتلقى تحويلات فهي اعلى من تلك التي لا تتلقى مساعدة مالية من الخارج. ويظهر ايضا ان الرجال المنتمين الى اسر لا تتلقى مساعدات من الخارج، يكون مدخولهم المالي اعلى من الرجال المنتمين الى اسر تتلقى تحويلات. لكن بالنسبة للنساء لا يوجد فرق على هذا المستوى.

تحويلات المغتربين

بالنسبة للموضوع الثاني، يتبين في الدراسة ان ٥٥٪ من المغتربين يقومون بتحويلات مالية، ٢٥٪ منهم بطريقة منتظمة. كما تظهر الدراسة النسبة العالية للرجال بين المغتربين، مع ميل متصاعد لدى النساء للهجرة. ويدل التحقيق على ان نسبة الرجال الذين يرسلون الأموال أعلى من نسبة النساء (٦٢٪ مقابل ٤٢٪). العدد الأكبر من الأولاد يرسلون مساعدات أعلى من نسبة النساء (٦٢٪ مقابل ٤٢٪). العدد الأكبر من الأولاد يرسلون مساعدات مالية لعائلاتهم في لبنان (٧٠.٩٪)، ٤٤.٢٪ يقومون بذلك بانتظام و٢٥٪ بطريقة متقطعة. أما المغتربين في بلدان الخليج، والذين يشكلون النسبة الأكبر، فهم أكثر من يرسل الأموال (٦٦.٣٪) بالاضافة الى المغتربين في افريقيا (٦٧٪) رغم عددهم الضئيل في العينة. متوسط التحويلات السنوية المرسلة من البلدان الخليجية وأفريقيا هو الأعلى (٨١٠٠$/ مغترب من الخليج و٩٠٠٠$/ مغترب من افريقيا). من ثم تأتي التحويلات من أوروبا (٤٣٠٠$/ مغترب). أما الذين هاجروا بين عمر ٢٥ و٣٠ سنة فتحويلاتهم هي الأعلى نسبة. كما ان نسبة مساهمة المغتربين الجامعيين هي الأعلى (٦١٪).

نسبة مساهمة المغتربين الذين يعملون (٦٣.٤٪) تفوق نسبة الذين لا يعملون (٣٦.٦٪). أما الذين يعملون فلا يؤثر وضعهم المهني على مساعدتهم لأهلهم في لبنان: ارسال الأموال بالوتيرة نفسها يتم من العامل في المهن الحرة والموظف والمدير.

صرف التحويلات

بالنسبة للموضوع الثالث، تظهر الدراسة ان التحويلات ساهمت بشراء مسكن لـ٣٪ من الأسر، كما انها موّلت بشكل أساسي شراء الأدوات التكنولوجية الجديدة. أما الانفاق على الطبابة فيعتبر الحمل الأكثر ثقلا لدى الأسر التي تتلقى مساعدات مالية من المغتربين. كما بيّنت الدراسة ان ٦١.٤٪ من العائلات تستعمل التحويلات من أجل الغذاء و٥٨.٩٪ من أجل مصاريف السكن و٥٣.٩٪ من أجل تحسين حياتهم اليومية. من جهة أخرى، ٤١.٤٪ من الأسر التي تتلقى تحويلات، تعتمد على هذه المساعدات لاكمال دراسة التلاميذ، أما بالنسبة للطلاب الجامعيين فالنسبة أعلى. كما ان الشباب الذين اضطروا لترك دراستهم هي الأعلى في الأسر التي لا تتلقى تحويلات.

بالنسبة للنقطة الرابعة، تبيّن الدراسة ان التحويلات تؤدي أساسا الى تحسين مستوى الحياة لدى الأسر.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"